Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢) الموضوعية ونظرية هيدجر

ليست موضوعية الأثر الأدبى مجرد « تعين » للتجربة الاستطيقية عند القارىء ، بل تتجاوز ذلك إلى التحقق الموضوعى الذى يثبت له معه وجود فى ذاته ، ينشأ منذ اللحظة التى تستقيم فيها للقصيدة وغيرها حياة من التركيب اللغوى ، يصلح مجالا للنظر والتأمل الاستطيقى .

فالكينونة الموضوعية هى الأصل الذى ينبنى عليه استقلال القيمة الشعرية ، بحيث تصير بداية الفهم ونهايته ، إذ هى بعد الخلق الشعرى كائن جديد يستظهر بهذه القيمة ، ويؤكد وجوده فى ذاته .

والتحليل التركيبى الذى عول عليه اتجارتن ، ومثله فى ذلك رينيه وليك واستن وارين كما قدمنا ، ربما عاق ما يقتضيه العمل الأدبى من كونه ظاهرة استطيقية موحدة لا طبقات فيها ، ومن أجل ذلك ، لم يلبث كيسر أن اطرحه بعد أن كان قد أخذ به ، ثم أقام مذهبه على القائل التخييلى ، كما أسلفنا ، ليحقق هذه الوحدة .

ولم يتأت لأحد فى التفكير الاستطيقى أن يثبت الوجود الموضوعى للعمل الفنى ، مثلما تأتى لهيدجر Heidegger ، خلافا لاستطيقا القرن التاسع عشر التى كانت فى جملتها – على ما ذكر هارتمان Hartmann – تتعاطى الفن من حيث هو نشاط ذاتى ، أما البحث